الروايات الواردة في نهي النساء عن الكتابة بين الصحة والوضع

م.م شهد احمد كاظم

جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) / كلية الآداب

Email : Shahadahmd709@gmail.com

الكلمات المفتاحية: (النهي، الكتابة ، الوضع).

الملخص:

استعرض هذا البحث أهمّ الروايات التي وردت في نهي النساء عن الكتابة ، مع بيان الأثر البارز والدور الريادي للنبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) في حثّ الناس على القراءة والكتابة ، ويتلخص ذلك بما يأتي:

1. اهتم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) بتعليم الناس ، والشد على ازر الحفاظ والمدونّين ، وكان يحثهّم على التقييد والكتابة.
2. أسهم النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) إسهاماً فاعلاً في دفع عدد كبير من الروايات والشبهات المكذوبة ، وفضح عدداً كبيراً من الرواة و حذّر منهم.

The Narrations Concerning Prohibiting Women from Writing between Validity and Falsity

Asst. Lec. Shahad Ahmed Kazem

Al-Imam Jaafar Al-Sadiq University (peace be upon him)/College of Arts

Shahadahmd709@gmail.com

Keywords: (prohibition, writing, status)

Abstract

This research has reviewed the most important narrations that have been mentioned regarding the prohibition of women from the book, with an explanation of the prominent impact and pioneering role of the Noble Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) in urging people to read and write, and this can be summarized as follows:

The Noble Messenger (may God's prayers and peace be upon him and his family) focused on educating people, and stressed the importance of preserving, and he urged them to restrict and write.

The Noble Prophet (may God's prayers and peace be upon him and his family) made an effective contribution to deflecting a large number of false stories and suspicions, exposing a large number of narrators and warning them.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعّز المرسلين سيدنا أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحبه الأخيار المنتجبين.

وبعد:

سّلط هذا البحث الضوء على الروايات الناهية عن تعليم النساء الكتابة، إذ وردت أخبارًا في كتب الفريقين مفادها أن من ضمن المنّهيات التّي جاءت عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) نهي النساء عن الكتابة ويتلخّص بما يأتي:

وردت رواية لدى الفريقين منسوبة إلى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهي: ((لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهّن الكتابة، وعلموهّن المغزل وسورة النور)) [1].

ونُقلت هذه الرواية في كتب الخاصة والعامة بأكثر من طريق، منها:

في كتاب الكافي للشيخ الكليني : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :(لا تنزلوا النساء بالغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور) [2].

وجاءت الرواية في كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق بشكل مرسل على النحو الآتي: قال أبو عبد الله (عليه السلام):(لا تنزلوا النساء الغرف،ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور)[3] .

أمّا في الجزء الثالث من كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق فقد وردت الرواية بسند على النحو الآتي: وروى اسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله):(لا تنزلوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة ، ولا تعلموهن سورة يوسف ، وعلموهن المغزل وسورة النور)[4] .

وتوجد هناك روايات أخرى مسندة ومرسلة ومرفوعة سنذكرها عند دخولنا في صلب البحث وبعد المطالعة لأغلب كتب الحديث وشروحها لم نجد هناك من تعرّض لصّحة الرواية أو حقّق بمتنها واكتفى الأغلب منهم بذكر الروايات فقط أمّا المفسرون قديماً وحديثاً فقد سار أغلبهم بنقل الرواية في مصنفاتهم وتفاسيرهم دون الإشارة إلى اعتبارها ومن هذه التفاسير : مجمع البيان للشيخ الطبرسي، وزبدة التفاسير لفتح الله الكاشاني ، أمّا التفاسير الروائية فقد ذكرت هذه الرواية من باب بيان فضل سورة النور، واكتفى اغلبهم بنقل الرواية دون أيّ تحليل أو مناقشة تذكر كتفسير البرهان للبحراني ونور الثقلين للحويزي، وتفسير كنز الدقائق للمشهدي.

وبالتالي وجدت من الضروري التحقيق والتمحيص باعتبار هذه الروايات ، وإيراد جميع الطرق لدى الفريقين ، وتعيين صحّتها من وضعها ، لا سّيما أنّ اغلب الباحثين بعلم الحديث قد غفلوا عن صحة هذه الروايات بما فيهم المفسرين الذين قاموا بنقل الرواية دون الإشارة إلى صحتّها ، وبعد البحث والتمحيص جيداً لم أجد أحداً من الباحثين قد تطرّق إلى

هذه الروايات من كافة نواحيها ، لذا وجدت من الضروري الخوض في بحار هذه الروايات ، وقد جعلت طبيعة بحثي هذا مكوّناً من مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة .

المبحث الأول : عرض طرق الروايات

المبحث الثاني: موقف الفقهاء من الروايات، وفيه مطلبان:

أولاً: موقف فقهاء الإمامية.

ثانياً: موقف فقهاء المذاهب .

المبحث الثالث: دراسة الروايات، وفيه مطلبان:

أولاً: تحليل أسانيد طرق الإمامية.

ثانياً: تحليل أسانيد طرق المذاهب الأخرى.

المبحث الرابع : مناقشة الروايات.

مشكلة البحث:

تنصب مشكلة هذا البحث في القصور الواضح في بيان دور الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) ، الفاعل في تربية المجتمع وتعليمه ، وبيان جهوده في حثّ المسلمين على العلم والتعلّم والكتابة ، لذا وجدت من الضروري ابراز اسهاماته الفاعلة في حقل علم الحديث .

أهميّة البحث

نظراً لقلة الدراسات التي أسهمت بإبراز الدور الريادي للنبي الأكرم(صلى الله عليه وآله وسلم) في تعليم الناس كافة نساءً ورجالاً ، وإحساساً منّي بأهمّية هذا البحث، فضلاً عن قلّة الباحثين فيه ارتأيت تقديم هذا الجهد المتواضع .

المبحث الأول: عرض طرق الروايات

نُقلت هذه الرواية في كتب الخاصة بأكثر من طريق منها:

أولاً: في كتاب الكافي للشيخ الكليني :

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):(لا تنزلوا النساء بالغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور) [5].

ثانياً: في كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق

فقد وردت بشكل مرسل على النحو الاتي: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (لا تنزلوا النساء الغرف، ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور)[6]

أما في الجزء الثالث من كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق فقد ورد بسند على النحو الآتي: وروى اسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) عن آبائه (عليهم السلام) قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : (لا تنزلوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة ، ولا تعلموهن سورة يوسف ، وعلموهن المغزل وسورة النور) [7].

أمّا في الجوامع الحديثية المتأخرة فقد ذكرت الرواية على النحو الآتي:

أولاً: رواها المجلسي في بحار الأنوار: عن الإمام الصادق (عليه السلام) : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم):(لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وأمروهن بالمغزل وعلموهن سورة النور)[8].

ثانياً: رواها الحر العاملي: في الهداية عن الإمام الصادق (عليه السلام) : (لا تنزلوا النّساء الغرف ، ولا تعلّموهنّ الكتابة ، ولا تعلّموهنّ سورة يوسف ، وعلّموهنّ المغزل وسورة النّور) [9].

وأوردها العاملي في الوسائل بسندين مختلفين عن الإمام الصادق (عليه السلام)على النحو الاتي:

1. عن أبي عبد الله (عليه السلام):(لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن سورة يوسف وعلموهن المغزل وسورة النور) [10].
2. محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي، عن السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله(صلى الله عليه وآله): (لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور) [11].

أما في مصادر العامة فقد جاء الحديث مختلف تماماً من ناحية السند ، وبثلاثة طرق مختلفة:

1. محمد بن إبراهيم الشامي قال : شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)لا تنزلوهن الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن المغزل وسورة النور)[12].
2. عن عائشة مرفوعة للنبي (صلى الله عليه واله وسلم): (لَا تنزلوهن الغرف، وَلَا تُعلموهن الكتابة، وعلموهن المغزل ، وسورة النور)[13].
3. عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): (لا تنزلوهن الغرف، ولا تعلموهن الكتابة، وعلموهن الغزل وسورة النور) [14].

المبحث الثاني: موقف فقهاء الإمامية من الروايات

بعد عرض الرواية وطرقها لابدّ من الإشارة إلى صّحة الرواية، وبيان اعتبارها في نظر الأعلام والمفسرين.

أولاً: موقف فقهاء الإمامية

لم يصرح علم من أعلام الخاصة بصحة الرواية واعتبارها سواء أكانوا من المحدثين المتقدمين أم المتأخرين، وأما القائلون بضعفها ووضعها فهم على نحو قليل جداً منهم: العلامة المجلسي فقد صرح بضعف الحديث قائلاً " إنّ هذا الحديث ضعيف على المشهور" [15]، وعقبه من المعاصرين السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف) وحكم بعدم اعتبار الحديث، وعده بالغريب جدًا [16].

وأضاف السيد السيستاني (دام ظله)على ذلك قائلاً: "هذا حديث جداً غريب ،وهل فعلاً يعقل عدم تعليمهن الكتابة وفي حديث آخر يقول العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة" [17].

وتبعه الشيرازي قائلاً: إنّ أسانيد هذه الرّوايات ضعيفة، ولا يعتمد عليها، ويستفاد من بعض الرّوايات الأخرى عكس هذا الادعاء ، أي ورد الحث والتأكيد على تعليم هذه السورة للنّساء ، فضلاً عن ان الروايتين في هذا المضمون ضعيفة السند ، واستدلّ الشيرازي بعدم صحة الرواية لوجود السكوني في إسنادها قائلاً: : فإنّ في سند إحداهما السكوني ولم يوثق ولا يعتمد على روايته وفي سند الأخرى سهل بن زياد الذي ضعفه كثيرًا من علماء الرجال ، مضافاً إلى أنّ الرّواية الثانية مرفوعة، كما أنّ مضمون هاتين الروايتين يعارض الآيات القرآنية التي ترى بأنّ القرآن مفيد لكلّ الناس رجالا ونساءً ، ولذا فالروايات المعارضة للقرآن مطروحة [18] ، أما المفسرون من الخاصة فقد اكتفى اغلبهم بذكر الرواية في باب فضائل سورة النور دون التعليق أو التعقيب على سند الرواية ومتنها، ولا حتى بالإشارة إلى اعتبار الرواية منهم الطبرسي (رحمه الله) [19]، وفتح الله الكاشاني[20].

وأمّا التفاسير الروائية فلم يكن لها دور في تصحيح الرواية أو تضعيفها ، واكتفى اغلبهم بنقل الرواية فقط ومن هذه التفاسير: تفسير البرهان للبحراني [21]، وتبعه الحويزي في نور الثقلين[22] ، وعقبه المشهدي في تفسير كنز الدقائق[23].

ثانياً: موقف فقهاء المذاهب.

أما طريق العامة فقد حكم اغلب جهابذة الحديث والرجال على هذا الرواية بالضعف والوضع والترك؛ لأنّ في سنده محمد بن ابراهيم الشامي، ولم نجد هناك من صحح الرواية وقال باعتبارها، وممن حكم عليه بالوضع الحاكم في المستدرك[24]، والذهبي قائلاً: بل هو حديث موضوع "[25]، وابن الجوزي حيث قال: "هذا الحديث لا يصح" ، وقد ذكره الحاكم في صحيحه والعجب كيف خفي أمره" [26]، والحافظ ابن حجر قائلاً في الحديث: "عبد الوهاب بن الضحاك متروك" [27]، والطبراني صرح قائلاً: إنّ هذه الحديث لم يُروه عن

هشام بن عروة إلا شعيب بن اسحاق وتفرد به محمد بن ابراهيم" [28]. والدارقطني [29]. وابن الملقن قائلاً : "بل موضوع وآفته عبد الوهاب بن الضحاك، قال أبو حاتم: كذاب" [30]، والبيهقي إذ قال: "هذا بهذا الإسناد منكرٌ [31]."والظاهر أنّ بعض الرواة تصرفّ في لفظه أو إنّ محمد بن ابراهيم نفسه كان يرويه به بأكثر من لفظٍ، ولا عجبَ فهو مما عملت يداه"[32].

أما موقف مفسري العامّة فقد اكتفى أغلبهم بذكر الرواية في باب تفسير سورة النور دون التعليق على صحّة سند الرواية أو متنها، كالثعلبي[33] والكرماني[34] والثعالبي[35]، والسيوطي في الدر المأثور في التفسير المأثور[36].

المبحث الثالث: دراسة الروايات.

أولاً: تحليل أسانيد طرق الإمامية:

الرواية الأولى: علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :(لا تنزلوا النساء بالغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور) [37].

1. علي بن ابراهيم بن هاشم: ثقة في الحديث، معتمد، صحيح المذهب[38].
2. أبيه (إبراهيم بن هاشم) : أبو إسحاق القمي أول من نشر حديث الكوفيين[39].
3. إسماعيل بن أبي زياد يعرف بالسكوني الشعيري: من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام) مهمل [40]، وجاء في رجال البرقي: أجمعوا على العمل بروايته[41]، والسكوني محل إشكال بين العلماء ، ولم يوثّق ولا يعتمد على روايته من قبل جملة من الأعلام منهم النجاشي[42]، وابن داود[43]، والتفرشي في نقد الرجال[44] وبحر العلوم في فوائده الرجالية[45]، والبهبهاني في التعليقة على منهج المقال[46] [47].

ووثقه بعض الأعلام أمثال الشيخ الطوسي ومن سار على نهجه فقد أجمع الشيخ الطوسي على جواز العمل بروايته إذ صرحّ قائلاً:" ولأجل ما قلناه ، عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث، وغياث بن كلوب، ونوح بن دراج والسكوني وغيرهم من العامّة عن أئمتنا(عليهم السلام) فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه" [48].

واعترض على توجيه الشيخ الطوسي وتوثيقه كثير من الأعلام منهم المحقّق الشيخ محمد فقال بأنّ الإجماع على العمل بروايته لا يقتضي توثيقه والمشهور ضعفه، وقيل بكونه موثقًا، والأصحاب لا يجمعون على العمل برواية غير الثقة، مع أنّ ظاهر العبارة اجماعهم على العمل بروايتهم[49].

وعقبّ على ذلك من المعاصرين الشيخ الإيرواني قائلاً: إنّ دعوى الشيخ الطوسي التي تقضي بالعمل بروايات السكوني: " أنّ المعروف بين الأعلام عدم قبول روايته؛ لعدم ثبوت وثاقته إلا من خلال كامل الزيارة أو تفسير القمي وأن بالإمكان إثبات وثاقته إلا من خلال طريق آخر بأن

يقال عمل الطائفة بروايات السكوني يلازم عملها بروايات النوفلي إذ الناقل لروايات السكوني عادة هو النوفلي فاذا لم تقبل روايات النوفلي يلزم عدم قبول روايات السكوني أيضاً" [50].

4. الحسين بن يزيد المتطبب النوفلي : روى عن السكوني مهمل[51].

واكتفى الشيخ الطوسي بترجمته في الفهرست دون بيان حاله[52]، وسار على ذلك التفرشي في كتابه نقد الرجال وأورد ترجمته فقد دوّن تضعيف أو توثيق حيث قال: أنة من أصحاب الإمام الرضا(عليه السلام) [53]، أمّا بحر العلوم في فوائده الرجالية فقد قال في أحد الأسانيد : والمشهور ضعف السند بالنوفلي لضعفه أو جهالته[54].

أمّا الطريق الثاني: فقد ورد في كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق بشكل مرسل ، والمعروف أنّ هناك من يقول بحجية مراسيله مطلقاً، وهناك من يقول بعدم حجيتها مطلقاً ، وهناك من يقول بالتفصيل أي ما كان مسنداً منها إلى المعصوم بصيغة جزمية يؤخذ بها.

والطريق الثالث: فقد ورد مرفوعاً عن الإمام الصادق(عليه السلام) وليس بمسند.

ثانياً: تحليل أسانيد طرق المذاهب الأخرى:

الطريق الأول جاء به كل من:

1. محمد بن إبراهيم الشامي: يضع الحديث على الشاميين[55].
2. عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان السلمي: متروك كذاب يضع الحديث[56].
3. شعيب بن إسحاق الدمشقي: متقن، ممّن صحب هشام بن عروة[57].
4. هشام بن عروة بن الزبير بن العوام: يروي عن أبيه عن عائشة حدّث عن أبيه فصرح بسماعه ويحدث بالكثير فلم يصرح بالقصة وهي تقتضي أنة حّدث عنه بما لم يسمعه منه ، ويعد تحديثه من التدليس[58].
5. عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد: أحد أئمة الحديث أكثر المروي عن أبيه وعن عائشة [59].

أماّ الطريق الثاني فقد جاء مرفوعاً عن عائشة، والطريق الثالث: جاء عن هشام بن عروة عن أبيه المتقدمة ترجمتهما في الطريق الأول .

المبحث الرابع : مناقشة الروايات

إنّ الإسلام حرص كل الحرص على تعليم المرأة وحثّها على حضور مجالس العلم ، وتعليم الكتابة والقراءة والمطالعة في كتب الدين والأخلاق ، والتفاسير، والفقه ، والحديث ، والتاريخ والسير، وخاطب النساء بمثل ما خاطب به الرجال في معظم الأحوال حرصاً على تعليمهن وتثقيفهن في أمور دينهن وهذا ما كان يسعى إليه الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) في تخصيص أيامٍ للنساء يجتمعن فيها ويعلمهن ممّا علّمه الله بدليل الرواية الآتية عن أبي سعيد الخدري : جاءت امرأة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت : يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك ، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتك فيه تعلّمنا ممّا علّمك الله

؟ قال: (اجتمعن يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا ، فاجتمعن فأتاهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعلمهنّ مما علّمه الله) [60].

وإنّ الدعوة إلى عدم تعليم النساء الكتابة يؤدي إلى تجهيلهن أي تجهيل نصف المجتمع ، وهذا أمر غير مقبول؛ وذلك لان النصوص القرآنية والنبوية حثت على تعليم النساء واكتساب المعرفة والنصوص على ذلك لاتعّد ولا تحصى .

ولم يقتصر تعليم الكتابة والقراءة على الذكور فقط ، بل كانت الإناث يتعلمن هذا في بيوتهن ، فقد روى أبو بكر بن سلمان بن أبي خثيمة عن الشفاء بنت عبد الله أنها قالت : دخل عليّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا عند حفصة فقال لي : ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة)ويعلم من بعض النصوص أن فاطمة (عليها السلام) كانت تقرأ كما أنّ عائشة أيضًا كانت تقرأ ، وحفصة كانت تكتب[61].

وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال محمد بن إسحاق وحدثني أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) أنّ فاطمة (عليها السلام) عاشت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستة أشهر قال وإنّ فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كتبت هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما كتبت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، في مالها إن حدث بها حادث ، تصدقت بثمانين أوقية تنفق عنها ،من ثمارها التي لها كل عام في رجب بعد نفقة السقي... "[62].

ومن الروايات التي دعت التي تعليم المرأة خاصة كقوله (صلى الله عليه وآله) : (من كانت له ابنة فأدبها وأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها فأوسع عليها من نعم الله التي أسبغ عليه ، كانت له منعة وستراً من النار)[63].

ناهيك عن أنّ هذه الروايات تعارض الآيات القرآنية ، والروايات الصادرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) ، وفيما يأتي نصوص قرآنية، وشواهد حديثية نستدل بها لإثبات عدم كراهية ومنع تعليم النساء الكتابة:

أماّ النصوص القرآنية التي حثت على الكتابة والتعلم فقد وردت عدة آيات تحثّ على العلم والتعلّم منها:

1. قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [64]. أمرت الآية الكريمة بالقراءة وهي أداة التعليم والتعليم والقراءة واجبة ، والتعلم لا يتمّ إلا من خلالها، وإنّ الإنسان ميّت، وحياته بالعلم والمعرفة[65] والخطاب لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أول نزول الوحي عليه ، والأمر بالقراءة يرادف الأمر بالعلم ، وفي القرآن عشرات الآيات ترفع من شأن العلم وتثني على الراسخين فيه، وقد عرف واعترف الجاهل قبل العالم، والبعيد قبل القريب أنة ما من دين على وجه الأرض حثّ على العلم وطلبه كدين الإسلام[66].
2. قوله تعالى: (الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ) أي : علّم الخطّ بالقلم ومن كمال كرمه بأنّه علّم عباده ما لم يعلموا ، ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ، ونبّه على فضل علم الكتابة ، لما فيه من المنافع العظيمة الّتي لا يحيط بها إلّا هو ، فإنّه ما دوّنت العلوم ، ولا قيّدت الحكم ، ولا

ضبطت أخبار الأولين ومقالاتهم ، ولا كتب الله المنزلة إلّا بالكتابة ، ولولا هي لما استقامت أمور الدين والدنيا ، ولو لم يكن على دقيق حكمة الله ولطيف تدبيره دليل إلّا أمر القلم والخطّ لكفى به[67] ، علم الإنسان بالكتابة ، التي بها تتم أمور الدنيا في مشارق الأرض ومغاربها[68].

2. قوله تعالى : (وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)[69]، وكان في خلق القلم والكتابة إنعام عليهم وإحسان إليهم إذ وصلوا به إلى ذلك فكيف ينكرون إنعامه وإحسانه على عبده ورسوله الذي أعطاه أعلى الأخلاق وأفضل العلوم والأعمال والإرادات التي لا تهتدي العقول إلى تفاصيلها من غير قلم ولا كتابة فهل هذا إلا من أعظم آيات نبوته وشواهد صدق رسالاته[70]،فالكتابة نعمة من نعم الله العظمى على الإنسان، تكمل بها نعمة الكلمة التي وضعها سبحانه وتعالى في فم الإنسان فلا عجب إذن أن يقسم الله سبحانه وتعالى بالكتاب[71].

3. قوله تعالى : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) [72]. إذ جاءت الآية القرآنية الكريمة على سبيل التشبيه ، أي : كما لا يستوي العالمون والجاهلون[73]، وفي الآية الكريمة نفي المساواة بين العالم والجاهل[74].

4. قوله تعالى:(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) [75]. فإنّ الله عزّ وجل أثبت الرفعة والفضيلة أولًا للمؤمنين ثمّ خصّ من بينهم أولي العلم ، وفضّلهم على غيرهم بدرجات مبهمة غير معيّنة تعظيماً وتفخيماً وتكثيراً لها وأشعاراً على أنّها على حسب اختلاف مراتبهم في العلم[76]. وإنّ التربية الإسلامية منحت الناس جميعا ان يتعلموا ويحصلوا على مراتب العلم كل حسب رغباته وطموحاته.

5. قوله تعالى : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) [77].وقد نصّت الآية وغيرها على كون آدم أعلم وإنّه هو المستأهل للخلافة العلميّة ، ومنصب التعليم إذا اقترنه العمل من جميع الجهات كما هو مقتضى العصمة فقد تمّت له الفضيلة بشطريها[78]، وقد دلت على الإبانة في فضيلة العلم وأن به يتوصل إلى خشية الله وتقواه لأن من عرف توحيد الله وعدله بدلائله أوصله ذلك إلى خشية الله وتقواه [79].

الروايات التي حثت على التعلم والكتابة

1. عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) : (طلب العلم فريضة على كل مسلم إلا أنّ الله يحب بغاة العلم)[80].
فقد ورد في الرواية مبالغة من وجوه شتّى في محبّة الله تعالى لطلبة العلم[81].

2. عن جميل بن صالح عن محمد عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال : (إنّ الذي يعلّم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء) [82]. والمراد بإخوانكم مثلاً أجر المتعلم أحدهما لتعلمه

السابق والآخر لتعليمه اللاحق أو كلاهما للتعليم فحسب وله الفضل عليه لأنه المعطي والمفيض، وفي قوله من حملة العلم إشارة إلى أن للعلم أهلا ولا بد للمتعلم أن يتعلم منهم دون غيرهم[83].

3. عن ابن أبي عمير عن حسين الأحمسي عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : (القلب يتكل على الكتابة) [84]، والمراد بالقلب النفس الناطقة والاتّكال الاعتماد، وفيه حثّ على الكتابة وعدم الاعتماد على الحفظ[85].
4. عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : (اكتبوا فإنكّم لا تحفظون حتى تكتبوا) [86] . ففي ذلك استحباب للكتابة ما روي عن الإمام (عليه السلام) حين أراد بعض أصحابه أن يكتب ما سمعه منه أنّه قال : (أين حفظكم يا أهل العراق ؟) لا دلالة فيه على النهي عن الكتابة ؛ لأنّ ذلك ترغيب في الحفظ عن ظهر القلب لئلاّ يقصر فيه اتّكالاً على مجرّد الكتاب ، أو إنّ النهي مختصّ بمن يمكنه السماع مع المعصوم والرجوع إليه متى أراد[87] .
5. عن المفضل بن عمر قال : قال لي أبو عبد الله(عليه السّلام): (اكتب وبث علمك في إخوانك فإن مت فأورث كتبك بنيك فإنّه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم) [88].يعني اكتب الأحاديث وانشر علمك في إخوانك ليعلموا كما علمت وينشروا في إخوانهم كما نشرت ، وهكذا إلى قيام الساعة ، والظاهر أنّ المقصود من الكتابة والنشر هو بقاء الحديث والعمل به[89].
6. وقال علي (عليه السّلام) : (ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا حتّى أخذ على أهل العلم أن يعلّموا) ، وظاهر كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) وجوب التعليم فيما يجب تعلّمه [90].
7. عن أبي حمزة عن الإمام زين العابدين (عليه السلام) : (لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج ، إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى دانيال : إن أمقت عبيدي إلي الجاهل المستخف بحق أهل العلم ، التارك للاقتداء بهم . وإنّ أحبّ عبيدي إليّ التقيّ الطالب للثواب الجزيل ، اللازم للعلماء ، التابع للحلماء ، القابل عن الحكماء) ، والحديث ما هو إلا بيان للذين قد قطعوا منازل الطلب ووصلوا إلى المطلوب، ولغيرهم وهم الأكثرون عدداً فمنهم لا يعرفون العلم وفوائده أصلاً ولا يجدون إلى منافعه دليلاً أولئك كالأنعام بل هم أضلّ سبيلاً ، ومنهم لا يعرفون منه إلاّ الرسم ولا يفهمون منه إلاّ الاسم ولا يتصوّرونه إلاّ أنّ طلبه يوجب الخروج من حضيض الجهالة والضلال إلى أوج السعادة والكمال ،لو يعلم هؤلاء بعين البصيرة ما في طلب العلم: (لطلبوه ولو بسفك المهج) أي بسفك الروح[91].
8. وعن الإمام الصادق(عليه السلام) قال: (اطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وشق المهج) [92] ، والحديث صريح في طلب العلم ووجوبه.
9. وجاء في نهج البلاغة عن الإمام علي (عليه السلام) أنة قال:(لا شرف كالعلم إذا أرذل الله عبدا حظر عليه العلم) [93] ، جاء الحديث لبيان رذالة الجاهل ، وعدم اعتباره

وسفالة حاله ممّا دلّ عليه كثير من الآيات الكريمة والروايات الصحيحة ودلالة على أنّ الشرف والتقدّم للعالم[94] ، والجهل من أشدّ الرذائل وأصعبها داء وهو طرف التفريط من فضيلة العلم والأدب[95].

نتيجة البحث:

يتبين من خلال ما تمّ عرضه من طرق، ودراسة للروايات الواردة سنداً ومتناً جملة من الأمور:

1. إنّ الروايات المتقدمة تخالف وتعارض جملة من الآيات القرآنية ، والروايات الواردة عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الطيبين الطاهرين(عليهم السلام).
2. سند الروايات وطرقها لكلا الفريقين غير نقي، وأغلب رجالها متهمون بالإهمال والوضع والتدليس.
3. بعض طرق الروايات مرسلة ومرفوعة ، وكلا القسمين من الأحاديث هي محلّ خلاف بين الأعلام فمنهم من يحتجّ بالمرسل والمرفوع، ومنهم خلاف ذلك.
4. ضُعفت الروايات من قبل أغلب المحدثين والرجاليين الذين لهم باع في معرفة الأحاديث وحكموا عليها بالضعف والوضع.

هوامش البحث

([1])الكليني، الكافي:516/5، كتاب النكاح، باب تأديب النساء، رقم الحديث(1).

([2])الكليني، الكافي:516/5، كتاب النكاح، باب تأديب النساء، رقم الحديث(1).

([3]) الصدوق، من لا يحضره الفقيه : 374/1، باب كراهة تعليم النساء الكتابة، رقم الحديث(1089).

([4])الصدوق، من لا يحضره الفقيه: 442/3، باب حق المرأة على الزوج، رقم الحديث(4535).

([5])الكليني، الكافي:516/5، كتاب النكاح، باب تأديب النساء، رقم الحديث(1).

([6]) الصدوق، من لا يحضره الفقيه : 374/1، باب كراهة تعليم النساء الكتابة، رقم الحديث(1089).

([7])الصدوق، من لا يحضره الفقيه: 442/3، باب حق المرأة على الزوج، رقم الحديث(4535).

([8])المجلسي، بحار الأنوار:261/100، باب جوامع أحكام النساء، رقم الحديث(16) ، ورواه المجلسي في مرآة العقول عن أمير المؤمنين،332/20. باب تأديب النساء.

([9])الحر العاملي، هداية الأمة: 66/3.

([10])الحر العاملي، وسائل الشيعة:185/6، باب استحباب تعليم النساء سورة النور والمغزل دون سورة يوسف والكتابة، رقم الحديث (7686).

([11])الحر العاملي، وسائل الشيعة:177/20، كتاب النكاح، باب كراهة انزال النساء الغرف، رقم الحديث(25355).

([12])الطبراني ، المعجم الأوسط: 34/6، رقم الحديث(5713).

([13])الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: 430/2، رقم الحديث (1007).

([14])البيهقي، شعب الأيمان: 477/2، رقم الحديث(2453).

([15]) المجلسي، مرآة العقول: 332/20.

([16])السيستاني، استفتاءات السيد السيستاني: 577.

([17])السيستاني، استفتاءات السيد السيستاني: 577.

([18]) ينظر: الشيرازي، بحوث فقهية: 151.

([19])الطبرسي، مجمع البيان: 354/5، 216/7.

([20])الكاشاني، فتح الله ، زبدة التفاسير: 335/3.

([21])البحراني، البرهان: 153/3.

([22])الحويزي، نور الثقلين: 568/3.

([23])المشهدي، كنز الدقائق: 268/6، 239/9.

([24])الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين:396/2.

([25])الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين: 430/2، رقم الحديث (1007).

([26])ابن الجوزي، الموضوعات: 268/2.

([27])ابن حجر، إتحاف المهرة: 17/ 44، رقم (22375) .

([28])الطبراني، المعجم الأوسط: 34/6، رقم الحديث(5713).

([29])ينظر: العظيم آبادي، عون المعبود: 268/10.

([30]) ابن الملقن ، مختصر استدراك الذهبي: 2/ 879، رقم (347).

([31])البيهقي، شعب الأيمان: 4/ 90، رقم الحديث (2227).

([32])الدوسري، الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام:444/2.

([33])الثعلبي، الكشف والبيان: 62/7.

([34])الكرماني، غرائب التفسير وعجائب التأويل: 787/2.

([35])الثعالبي، الجواهر الحسان: 62/7.

([36])السيوطي، الدر المنثور: 616/10.

([37])الكليني، الكافي:516/5، كتاب النكاح، باب تأديب النساء، رقم الحديث(1).

([38])رجال النجاشي:260.

([39])رجال النجاشي: 16.

([40])رجال النجاشي، 26، ورجال ابن داود الحلي:49.

([41])ينظر: رجال البرقي:28، والخراساني، إكليل المنهج:135 رقم 141.

([42])ينظر: رجال النجاشي: 26

([43])رجال ابن داود الحلي:49و82.

([44])التفرشي، نقد الرجال:62/2.

([45]) بحر العلوم ، الفوائد الرجالية:85/4.

([46]) البهبهاني، تعليقة على منهج المقال:87.

([47])رجال البرقي: 28، ورجال النجاشي، 26، ورجال ابن داود الحلي:49و82.

([48]) الطوسي، العدة في الأصول:150/1.

([49]) المازندراني، منتهى المقال:43/2.

([50])الايرواني: دروس تمهيدية في القواعد الرجالية:167.

([51])رجال أبي داود :82.

([52])الطوسي، الفهرست: 114.

([53])نقد الرجال و التفرشي:62/2.

([54])نقد الرجال و التفرشي:62/2، والفوائد الرجالية، بحر العلوم :85/4.

([55])المجروحين ، الحاكم ابن حبان: 301/2، رقم (3494).

([56])ميزان الاعتدال، الذهبي: 679/2، رقم (5316)، ورواة التهذيبين: رقم(4257).

([57])مشاهير الأمصار، أبو حاتم الدارمي: 295، رقم (1486).

([58])ينظر: طبقات المدلسين، ابن حجر العسقلاني: 26.

([59])تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، المزي: 94/35.

([60])ميزان الحكمة، محمد الريشهري: 2869/4.

([61])الأحمدي، مكاتيب الرسول: 108/1.

([62])الطبرسي، مستدرك الوسائل: 108/1.

([63])الريشهري، ميزان الحكمة: 56/1.

([64])العلق: 1.

([65])البر وجردي، تفسير الصراط المستقيم:193/1.

([66])مغنية، التفسير المبين:814.

([67])الكاشاني، زبدة التفاسير:471/7.

([68])الفيض الكاشاني، التفسير الاصفى:1459/2.

([69])القلم: 1

([70])ابن قيم الجوزية، التبيان في أقسام القرآن:136.

([71])الخطيب، التفسير القرآني للقرآن:543/14.

([72])الزمر: 9.

([73])المشهدي، تفسير كنز الدقائق:284/11.

([74])البر وجردي، تفسير الصراط المستقيم:186/1.

([75])المجادلة : 11.

([76])البر وجردي، تفسير الصراط المستقيم:185/1.

([77])فاطر : 28.

([78])البر وجردي، تفسير الصراط المستقيم:174/5.

([79])الجصاص، أحكام القرآن:247/5.

([80])الفيض الكاشاني، الوافي : 125/1.

([81])المازندراني، شرح أصول الكافي: 4/2.

([82])الفيض الكاشاني ، الوافي : 157/1.

([83])الفيض الكاشاني ، الوافي : 157/1.

([84])الفيض الكاشاني، الوافي : 235/1.

([85])المازندراني، شرح أصول الكافي : 220/2.

([86]) الفيض الكاشاني، الوافي : 235/1.

([87]) المازندراني، شرح أصول الكافي: 221/2.

([88])الفيض الكاشاني، الوافي : 236/1.

([89]) المازندراني، شرح أصول الكافي: 221/2.

([90])الخوئي، منهاج البراعة : 544/21.

([91]) المازندراني، شرح أصول الكافي: 58/2.

([92]) المجلسي، بحار الأنوار: 277/75.

([93]) نهج البلاغة : 69/4.

([94]) المازندراني، شرح أصول الكافي: 206/2.

([95]) البحراني، شرح نهج البلاغة: 389/5.

فهرس المصادر

- القرآن الكريم

1. ابن الجوزي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(748 هـ) (1419 هـ - 1998م)، الموضوعات، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، (د.ط)،الناشر مكتبة الرشد، الرياض.
2. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: 804هـ)، ،(1411 هـ)، مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، ط1، دَارُ العَاصِمَة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
3. ابن حبان، محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي(ت:354هـ)، (1396هـ)، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، (د.ط)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب.
4. ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن احمد (ت: 852هـ) (1403 - 1983)، طبقات المدلسين، (د.ط)، تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار، عمان.

5. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت : 852هـ)، (1415 هـ – 1994 م)، إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، ط1، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة.
6. الجوزية، ابن قيم، (د.ت)، التبيان في أقسام القرآن، (د.ط)، دار الفكر .
7. بحر العلوم ، مهدي(ت:1212هـ) ،(د.ت) ، رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية) ط1، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم وآخر، طهران مطبعة افتاب ، الناشر مكتبة الصادق .
8. البحراني، ابن ميثم ، (1362ش)، شرح نهج البلاغة، ط1، مركز النشر الإسلامي ، قم.
9. البحراني، هاشم(1107هـ)، (د.ت)، البرهان في تفسير القرآن، (د.ط)، مؤسسة البعثة، قم.
10. البرقي، أحمد بن محمد بن(274هـ)، (د.ت)، رجال البرقي، (د.ط)، انتشارات دانشكاه طهران.
11. البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي(ت: 354هـ)، (1959م)، مشاهير علماء الأمصار(د.ط)، تحقيق : فلايشهمر ، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت .
12. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت: 458هـ) ،(1423 هـ – 2003 م)، شعب الأيمان ، تحقيق : عبد العلي عبد الحميد حامد ،ط1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع ، الرياض.
13. التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني(ت:1015هـ)، (1418هـ)، نقد الرجال، ط1، تحقيق: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، قم، مطبعة ستارة .
14. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت: 875هـ) (1418 هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، ط1، تحقيق: محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
15. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق (ت: 427هـ)، ،(1422، هـ – 2002 م). الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ط1، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت .
16. الجصاص، أحمد بن علي الرازي(ت370هـ)، (1405هـ)، أحكام القرآن، (د.ط)، تحقيق : محمد الصادق قمحاوي، دار أحياء التراث، بيروت.

17. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم محمد بن حمدويه بن نُعيم (ت: 405هـ)، (1411 – 1990)، المستدرك على الصحيحين، ط1، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت .

18. الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت:1104هـ)،(1414هـ)، وسائل الشيعة، ط2، تحقيق: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، قم، مطبعة مهر.

19. الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت:1104هـ)، ،(1414هـ)، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة، ط1، مجمع البحوث الإسلامية، مشهد.

20. الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي(ت:740هـ)، (1972م)، رجال ابن داود تحقيق : السيد محمد صادق آل بحر العلوم، النجف الأشرف، منشورات مطبعة الحيدرية .

21. الحويزي، عبد علي جمعة(1112هـ) ، (1412 – 1370 ش) ، تفسير نور الثقلين ط4، تحقيق وتصحيح وتعليق : السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع، قم .

22. الخراساني ، محمد جعفر(ت:1175هـ)، (1425هـ)، اكليل المنهج في تحقيق المطلب ، ط1، تحقيق: جعفر الحسيني الاشكوري، دار الحديث، قم .

23. الخطيب، عبد الكريم يونس، (د.ت).التفسير القرآني للقرآن، (د.ط)، دار الفكر، القاهرة.

24. الدوسري، أبو سليمان جاسم بن سليمان حمد الفهيد الدوسري ، (1408هـ)الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام، ط1، دَارُ البَشَائِر الإسْلَاميَّة، بيروت.

25. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت: 748هـ)، (1382هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط1، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

26. الريشهري، محمد ، (1416هـ)، ميزان الحكمة، ط1، المطبعة : دار الحديث، قم.

27. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين(ت:911هـ)، (1424هـ)، الدر المنثور في التفسير المأثور، (د.ط)، دار الهجر، مصر.

28. الشريف الرضي، (1412هـ)، نهج البلاغة، ط1، تحقيق: محمد عبده، دار الذخائر، قم.

29. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد بن المختار(ت: 1393هـ)، (1415هـ)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن،(1393هـ) تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، (د.ط)، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت.

30. الشيرازي ، مكارم، بحوث فقهية، (1422هـ)، ط1، نسل جوان للنشر، قم .

31. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير(ت: 360هـ)، (د.ت)، المعجم الأوسط، (د.ط)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وآخرون، الناشر: دار الحرمين ، القاهرة.

32. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن ، ،(1415 – 1995 م)، مجمع البيان، (د.ط) تحقيق : تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين ، الناشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت.

33. الطهراني، مير سيد علي الحائري (1353هـ)، (1337 ش)، تفسير مقتنيات الدرر، (د.ط) دار الكتب الإسلامية، طهران.

34. العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر شرف الحق (ت: 1329هـ)، (1415 هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ط2، دار الكتب العلمية ، بيروت.

35. الفيض الكاشاني، محمد محسن(ت:1091هـ)، الوافي، (1406هـ)، ط1، تحقيق: ضياء الدين الحسيني، أصفهان مكتبة أمير المؤمنين(عليه السلام).

36. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح (ت: 671 هـ)، (1423 هـ- 2003 م)، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: هشام سمير البخاري ، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية .

37. القمي ، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق(ت:381هـ)،(د.ت) من لا يحضره الفقيه، ط2، تحقيق: علي اكبر الغفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي، قم.

38. الكتاني، عبد الحي، (د.ت)، نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية ، (د.ط) الناشر دار الكتاب العربي، بيروت.

39. الكرماني، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين، ويعرف بتاج القراء (ت: 505هـ)، غرائب التفسير وعجائب التأويل، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ، بيروت.

40. الكليني، محمد بن يعقوب(ت:329هـ)، (د.ت)، الكافي، ط5، تحقيق: علي اكبر الغفاري طهران دار الكتب الإسلامية .

41. المجلسي ، محمد باقر(ت:1111هـ)، (1403هـ-1983م)، بحار الأنوار، ط2، تحقيق: محمد الباقر البهبودي ، مؤسسة الوفاء ، لبنان.

42. المجلسي، محمد باقر(ت:1111هـ)، (1404 هـ)، مرآة العقول في أخبار آل الرسول، ط2، تحقيق : مرتضى العسكري ، دار الكتب الإسلامية.

43. المجلسي، محمد تقي، (ت:1070هـ)، (1413هـ)، روضة المتقين ، ط2، تعليق :حسين الموسوي وأخر ، المطبعة العلمية، قم .

44. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف(ت: 742هـ) ،(1400 – 1980م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط1، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

45. المشهدي، محمد بن محمد رضا(ت:1125هـ)، (1407 – 1366)، تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب ، ط1، تحقيق : حسين درگاهي، مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي.

46. مغنية، محمد جواد (ت:1400هـ)، (1403هـ)، التفسير المبين، ط2، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي.

47. الميانجي، علي، (1998م)، مكاتيب الرسول، دار الحديث، قم.

48. النجاشي، احمد بن علي بن احمد بن العباس(ت:450هـ) ،(1416هـ).رجال النجاشي، ط5، طبعة مؤسسة النشر الإسلامي.

49. النراقي، ملا محمد مهدي(1209)، (د.ت)، جامع السعادات، (د.ط)، تحقيق وتعليق : السيد محمد كلانتر، مطبعة النعمان ، النجف الأشرف.

50. الوحيد البهبهاني، محمد باقر(1205هـ)، (د.ط)(د.ت).